رابط المادة على منصة باحث

يسأل عن تفسير قول الله تعالى:)ألم يجدك يتيماً فآوى ووجدك ضالا فهدى(- الشيخ عبد الله الغديان

عبدالله الغديان

اخونا يسأل عن تفسير قول الله تعالى الم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى الايات الجواب من قواعد وصول تفسير ان الله سبحانه وتعالى ربط الاحكام بالافعال والصفات ولم يربطها - 00:00:00

في الزواج ومن ومن الفوائد المترتبة على ذلك صلاحية هذه الشريعة لكل زمان ومكان فان تعليق الاحكام على الافعال وعلى الصفات داخل في العموم داخل في العموم وقد يكون هذا العموم - 00:00:39

من جهة عموم الافراد او عموم الصفات عموم الافراد او عموم الازمنة والامكنة وما الى ذلك وبناء على ذلك فان هذا في الاصل خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم والاصل - 00:01:25

في الخطاب الموجه اليه ان يكون عاما له ولغيره من المكلفين الى قيام الساعة وذلك في حدود من ينطبق عليه هذا الخطاب سواء انطبق عليه على سبيل النصر او انطبق عليه - 00:01:53

انا زميل المعناء فان هذه الايات فيها امتنان من الله جل وعلا على رسوله وصلى الله عليه وسلم لان هذه الامور التي ذكرها متحققة وصلى الله عليه وسلم والله جل وعلا - 00:02:27

هو صاحب الفوز على عباده صاحب الفضل عليهم في صرف السوء عنهم وصاحب الفول عليهم الانعام عليهم في الدنيا وفي الاخرة وقوله تعالى الم يجدك يتيما فاوى من المعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:01

متصف بهذه الصفة لانه فقد ابويه وهو صغير الم يجدك يتيما فاوى؟ والله سبحانه وتعالى اواه اواه ورعاه برعايته وهو صغير اذا ان توفاه الله جل وعلا ومن وجوه الايواء له ان الله سبحانه وتعالى كما انعم عليه - 00:03:30

الامور المحسوسة فقد انعم عليه بالنبوة الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى فقد هداه الله جل وعلا بهداية الدلالة والارشاد وهداه بهداية توفيق والالهام ووجدك ضالا فهداه ووجدك عائلا فاغنى - 00:04:05

فقير اغناه الله جل وعلا ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق ال محمد كفافا ووجدك عائلا فاغنى هذه الامور السلاسة اذا نظرنا الى كثير من الناس - 00:04:31

وجدنا انها موجودة عندهم. يعني اليتم وكذلك ابو ظلال وكذلك الفقر فينقص هذا الله سبحانه وتعالى يرعى اليتيم ويهدي الضال ويغني الفقير وهذا فيه تنبيه على ان جميع النعم من الله تعالى كما قال تعالى وما بكم من نعمة - 00:04:51

فمن الله ما بكم من نعمة فمن الله فحينئذ على الانسان ان يشكر الله جل وعلا على ما انعم به عليه والله جل وعلا يقول وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلوم كفار - 00:05:22

فجميع النعم التي انعم الله بها على جميع هذه النعم كلها من الله جل وعلا. فعلى ان يشكروا الله على ما انعم به عليه لكن مما يؤسف له ان بعض الناس - 00:05:47

اذا انعم الله عليه بنعمة لا يحصل عنده بشكري هذه النعمة وهو لن يقوم بشكرها على ما يليق بالله جل وعلا كما قال الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره - 00:06:06

ولهذا نجد بعض الناس عندما يعطيه الله قوة صحة في بدنه او قوة في سلطانه او غنى في ما له او ما الى ذلك نجد ان ان هذه الامور

تشغله - 00:06:29
عن القيام بحق الله جل وعلا ولهذا يقول بعض الحكماء لولده يا بني احذر من سكر المال وسكر العلم وسكر الرئاسة فان الانسان اذا اصيب بسكر في واحد من هذه الامور فبالنسبة للمال يتخبط به - 00:06:48
من ناحية انه يستعمله فيما حرم الله يكسبه من وجوه حرمها الله وينفقه في وجوه حرمها الله يغتر بهذا الغرور بهذا الغناء. كما اغتر قارون ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم - 00:07:13
واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء للعصبة اولو القوة وهكذا بالنظر للعالم اذا اغتر بعلمه فقد يجرؤه على عدم الورع في هذا العلم واذا حصل عنده عدم الورع في هذا العلم فقد يحصل عنده عدم البصيرة في تحريم الحلال - 00:07:33
الحرام. وهكذا طريق للرئاسة. وقد يغتر الانسان في رئاسته وبعد ذلك لا يحصل وبعد ذلك لا يتقيدوا بالامور المشروعة والرسول صلى الله عليه وسلم كان هو القدوة كان هو القدوة. فهو صلى الله عليه وسلم افضل الخلق على الاطلاق - 00:08:01
هو افضل الخلق على الاطلاق. وقد نزل عليه جبريل عليه السلام واخبره بان ربه يخيره بان يشبع يوما ويجوع يوما او يعطيه جبال ذهب جبال مكة من اجل ان يقلبها ذهبا - 00:08:28
فاختار الرسول صلى الله عليه وسلم ان يجوع يوما ان يشبع يوما. فعلى من انعم الله عليه بنعمة عليه ان يتنبه لهذه النعمة وان يشكر الله عليها والشكر فيه تقييد لها من جهة البقاء. وفيه زيادته - 00:08:47
على استمرار هذه النعمة يعني زيادة على هذه النعمة واذا لم يشكر فقد يزيده الله لكن تكون هذه الزيادة على سبيل الاستدراج كما قال تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي متين. وكما في قوله تعالى انهم يكيدون كيدا واكيد - 00:09:13
ايه ده؟ المقصود ان الانسان لا يغتر بما ينعم الله جل وعلا عليه بل عليه ان يعرف قدر هذه النعمة وان يؤدي الحق الذي لله وبالله التوفيق احسن الله اليكم على هذا التوجيه المبارك اخر وصيلة المستمع يقول قال الله تعالى وامنوا بما انزلتم مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به - 00:09:40
ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا واياي فاتقون ارجو هذه الاية احسن الله اليكم الجواب هذه الاية فيها بيان فيها الامر بالايمان بالقرآن ويكون هذا الايمان مصحوبا بالايمان في الكتب السابقة - 00:10:06
لان الله سبحانه وتعالى ارسل الرسل وانزل عليهم الكتب واخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن هو اخر الكتب ورسالة الرسول صلى الله عليه وسلم عامة للانس والجن يقول الله جل وعلا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - 00:10:38
ويقول جل وعلا قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن ويقول جل وعلا وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. ويقول جل وعلا واذ طلبنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن - 00:11:10
لما حضروه قالوا انصتوا فلما قضوا يولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهديه الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله الاية - 00:11:33
فهذا فيه تنبيه دليل على ان رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم عامة وللجن. ولهذا لا يصح ايمان شخص لا يؤمن لا يؤمن بهذا القرآن ولا يؤمن بالرسول صلى الله عليه وسلم. وكذلك الايمان بالرسل - 00:11:49
وبالكتب المتقدمة ولهذا يقول الله جل وعلا امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا - 00:12:15
اليك المصير وجاءت ايات كثيرة على ان انه لابد من الايمان بالرسل. ولهذا من اركان الايمان الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وفي هذه الاية تنبيه او بيان على انه لابد من الايمان بهذا القرآن ولابد من الايمان - 00:12:34
بالكتب السابقة وكذلك الايمان بالرسل. السابقين ولهذا الدعوة الان ايه ده التغريب بين الاديان بين بين الاديان هذه فكرة لا شك انها مخالفة كتاب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:13:04

ولهذا لما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم ورقة في يد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهذه الورقة من التوراة قال افي شك انت يا ابن الخطاب فالقاها وقال لها الرسول لو كان موسى حيا - 00:13:34
كلما وسعه اتباع والله سبحانه وتعالى اخذ الميثاق على الرسل السابقين في الايمان واذ اخذناه من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا في الان فالميثاق مأخوذ عليهم جميعا - 00:13:54
وبالله التوفيق - 00:14:17